الذي انا عليه لا ارفضه وليس فيه اذن بالكفر ولا منع عن الجهاد ولا يكون
منسوخا باية الجهاد اللهم الا اذا فسر بالمتاركة وتقرير كل من الفريقين
الاخر على دينه وقد فسر الدين بالحساب والجزاء والدعاء والعبادة وقرا
نافع وحفص وهشام بفتح الياء عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة
الكافرون فكانما قرا ربع القران وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرئ من النفاق

سورة النصر ثلاث ايات مدنية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا جاء نصر الله اظهاره اياك على عدايك والفتح وفتح مكة
حرسها الله تعالى وقيل المراد جنس نصر الله تعالى للمومنين وفتح مكة حرسها الله تعالى
وساير البلاد عليهم وانما عبر عن الحصول بالمجي تجوزا للاشعار بان المقدرات
متوجهة من الازل الى اوقاتها المعينة لها فتقرب منها شيا فشيا وقد قرب
النصر من وقته فكن مترقبا لوروده مستعدا لشكره ورايت الناس
يدخلون في دين الله افواجا فسبح جماعات كثيرة كاهل مكة والطايف
واليمن وهوازن وساير قبايل العرب ويدخلون حال على ان رايت بمعنى
ابصرت او مفعول ثاني له على انه بمعنى علمت فسبح بحمد ربك فتعجب لتيسير
الله تعالى ما لم يخطر ببال احد حامدا له عليه او فصلي له حامدا على نعمه روي
انه عليه الصلاة والسلام لما دخل مكة حرسها الله تعالى بدا بالمسجد الحرام
فدخل الكعبة وصلى ثمان ركعات او فنزهه عما كانت الظلمة والكفرة
يقولون حامدا له على ان صدق وعده او فاثني على الله تعالى بصفات الجلال
حامدا له على صفات الاكرام واستغفره هضما لنفسك واستقصارا لعملك
واستدراكا لما فرط منك بالالتفات الى غيره وعنه صلى الله عليه وسلم
اني استغفر الله تعالى في اليوم والليلة مائة مرة وقيل استغفره لامتك وتقديم
التسبيح ثم الحمد على الاستغفار على طريقة النزول من الخالق الى الخلق كما
قيل ما رايت شيا الا ورايت الله قبله انه كان توابا لمن استغفر
من خلق المكلفين والاكثر على ان السورة نزلت قبل فتح مكة حرسها الله تعالى

دين دين الاسلام وهذا
قبل ان يومر بالحرب والجهاد
وحذف ياء الاضافة القرا
السبعة وقفا ووصلا
واثبتها يعقوب في
الحالين والله اعلم

سورة النصر مدنية
وهي ثلاث ايات
بسم الله الرحمن الرحيم
اذا جاء نصر الله نبيه
صلى الله عليه وسلم على اعدايه
والفتح فتح مكة حرسها
الله تعالى ورايت الناس
يدخلون في دين الله
الاسلام افواجا جماعات
بعد ما كان يدخل فيه واحد
بعد واحد وذلك بعد
فتح مكة جاء العرب من
اقطار الارض طايعين
فسبح بحمد ربك اي
ملتبسا بحمده واستغفره
انه كان توابا وكان
صلى الله عليه وسلم بعد نزول
هذه السورة يكثر من
قول سبحان الله وبحمده
استغفر الله واتوب اليه
وعلم بها انه قد اقترب
اجله صلى الله عليه وسلم
وكان فتح مكة في رمضان
سنة ثمان وتوفي صلى الله
عليه وسلم في ربيع الاول سنة عشر
وقيل في اواخر صفر
والله اعلم

واثه

وانه نعي لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لما قراها العباس رضي الله عنه بكى العباس
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عم قال نعيت اليك نفسك قال
انها لكما تقول ولعل ذلك لانها تدل على تمام الدعوة وكمال امر الدين فهو كقوله
اليوم اكملت لكم دينكم او لان الامر بالاستغفار تنبيه على دنو الاجل ولهذا
سميت سورة التوديع عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة اذا جاء اعطي
من الاجر كمن شهد مع محمد صلى الله عليه وسلم فتح مكة مع الصحابة رضي الله عنهم

سورة تبت خمس ايات مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

تبت هلكت او خسرت والتباب خسران يودي الى الهلاك يدا ابي
لهب نفسه كما قال ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقيل انما خصتا لانه لما
نزل عليه صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين جمع عليه الصلاة والسلام
اقاربه فانذرهم فقال له ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا واخذ بيده حجرا
ليرميه بها فنزلت وقيل المراد بهما دنياه واخراه وانما كناه سبحانه وتعالى
والتكنية تكرمة لاشتهاره بكنيته لا الكرامة او لان اسمه كان عبد العزي
فاستكره ذكره او لانه لما كان من اهل النار كانت الكنية اوفق بحاله او لتجانس
قوله ذات لهب وقري ابو لهب كما قيل علي ابن ابو طالب وقرا ابن كثير باسكان
هاء لهب وتب اخبار بعد اخبار والتعبير بالماضي لتحقق وقوعه كقوله
جزاني جزاه الله شر جزايه جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
ويدل عليه انه قري وقد تب او الاول اخبار عما كسبت يداه والثاني عن نفسه
ما اغنى عنه ماله نفي لاغناه المال عنه حين نزل به التباب او استفهام
انكار له ومحله النصب وما كسب وكسبه او مكسوبه بماله من النتايج
والارباح والوجاهة والاتباع او عمله الذي ظن انه ينفعه او ولده عتبة
وقد افترسه اسد في طريق الشام وقد احدق به العير ومات ابو لهب
بالعدسة بعد وقعة بدر بايام معدودة وترك ثلاثة ايام حتى انتن
ثم استاجروا بعض السودان حتى دفنوه اخبار عن غيب طابقه وقوعه

سورة ابي لهب مكية
وهي خمس ايات
بسم الله الرحمن الرحيم
روي لما دعى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قومه وقال
اني نذير لكم بين يدي عذاب
شديد فقال عمه ابو لهب
تبا لك الهذا دعوتنا فنزلت
تبت خسرت يدا ابي لهب
اي جملته وعبر عنها باليدين
مجازا لان اكثر الافعال بهما
تزاول وهذه الجملة دعاء
وتب خسر هو وهذه خبر
كقولهم اهلكه الله تعالى وقد
هلك ولما خوفه النبي صلى الله
عليه وسلم بالعذاب فقال ان كان
ما يقول ابن اخي حقا فاني
افتدي منه بمالي وولدي نزل
ما اغنى عنه ماله وما كسب
وكسبه اي ولده واغنى بمعنى
يغني

[illegible]

Copyright © King Saud University